شخصية المؤمن

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي اعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

شخصیهٔ المؤمن

کاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسهٔ المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ----- ۵

شخصیة المؤمن ----- ۷

اشارة ----- ۷

کلمة الناشر ----- ۷

النفس والإطراء ----- ۸

قوة الشخصیة ----- ۸

السبیل إلی الشخصیة القویة ----- ۹

ثمار الخیر والصلاح ----- ۹

العمل لله وحده ----- ۹

الخالق حکیم ----- ۱۰

قضاء حوائج الناس ----- ۱۰

عبرة من النحلة ----- ۱۲

إعانة الناس ----- ۱۲

أهل البیت علیهم السلام نموذج وشاهد ----- ۱۲

الشیخ الحائری() وإغاثة محتاج ----- ۱۴

نموذج آخر ----- ۱۴

حکومة الأدارسة فی المغرب ----- ۱۵

الأرض لله ولمن عمرها ----- ۱۶

الزهد والتقوی ----- ۱۶

من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۷

من هدی السنة المطهرة ----- ۱۸

کیفیة خلق المؤمن وخصاله ----- ۱۸

قضاء حاجة المؤمن ----- ۱۸

مراتب الإخلاص ----- ۱۸
أمير المؤمنين عليه السلام يصف المؤمن ----- ۱۹
پی نوشتها ----- ۱۹
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۲۳

شخصية المؤمن

اشارة

اسم الكتاب: شخصية المؤمن

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۳ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ

الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ

هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

صدق الله العلى العظيم

سورة الحديد: ۱۲

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد خير الورى أجمعين وعلى آله الغر الميامين.

كل إنسان سوى يتطلع إلى حب الخير والكمال، ويهرب من النقص، ويحاول أن يلتصق دائماً بما هو خير له. فهو شىء مجبول عليه ومغروز فى أعماقه بدون أن يتكشف ذلك. ومن الأمور الكمالية التى يحاول أن يضفيها على شخصيته: السمعة الطيبة، والمكانة المرموقة بين الناس، التى تدفعه إلى نيل المكرمة وكسب الذكر الحميد من بين أفراد المجتمع.

ولكن، كيف يمكن أن يكون للإنسان وخاصة المسلم صاحب شخصية مذهبية علمية وعملية حتى يستطيع هداية الناس إلى الطريق الإسلامى ويكون داعية صامتاً وبدون نطق.

وفى هذا السياق كان هذا الكراس عزيزى القارئ بين يديك مما أصدره سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى الإمام السيد محمد الحسينى الشيرازى (قدس سره الشريف) الذى كانت له وقفات متنوعة على شتى المواضيع الإسلامية وملأ بها الفراغ الفكرى للقارئ المسلم ولغيره.

فقد تناول السيد الإمام (قدس سره الشريف) فى هذا العنوان شخصية المؤمن كقضية مهمة من حياة الإنسان المسلم، وكيف أن الشريعة نظرت إليها وحددتها بخطوات سلوكية معينة داعماً البحث بالآيات والمأثور من الروايات.

وقد قمنا بنشره إيماناً منا بأهمية هذا السفر القيّم وقد كان الكتاب عبارة عن محاضرة من المحاضرات الكثيرة التى ألقاها السيد

الإمام(قدس سره الشريف) في أوقات وأماكن مختلفة، وذلك لكي يتيسر للقراء الكرام التزود من فائدة المحتوى، راجين من الله عزوجل السداد والقبول، وأن يوفقنا جميعاً للعمل الصالح إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر
بيروت لبنان ص ب ٦٠٨٠ / ١٣ شوران
البريد الإلكتروني: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

النفس والإطراء

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «اللهم إنك أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم، اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون واغفر لنا ما لا يعلمون» ().

جاء هذا الكلام من أمير المؤمنين وإمام المتقين عليه السلام عندما مدحه قوم في وجهه الشريف عليه السلام.

فقال عليه السلام: «اللهم إنك أعلم بي من نفسي» فإن الله سبحانه وتعالى يعلم دقائق وخفايا صفات الإنسان وأعماله ما لا يعلمه الإنسان بنفسه «وأنا أعلم بنفسي منهم». أي من هؤلاء المدّاحين؛ لأن كل إنسان يعرف نفسه خيراً من معرفة غيره له «اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون» أي مما يظن هؤلاء المادحون «واغفر لنا ما لا يعلمون» من الأخطاء، ومن المعلوم أن طلب الأئمة عليهم السلام للغفران، باعتبار بعض المباحات التي لا يرونها لائقة بمقامهم مع الله سبحانه وتعالى مضافاً إلى أنه تعليم للآخرين.

وهو توجيه للمؤمنين في الحذر من العجب بالنفس وتمكين الشيطان منهم بإعطائه هذه الفرصة وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «حب الإطراء والمدح من أوثق فرص الشيطان» ().

وقال عليه السلام: «إياك والإعجاب وحب الإطراء فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان» ().

قوة الشخصية

قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: «نزه عن كل دنية نفسك وابذل في المكارم جهدك تخلص من المآثم وتحرز المكارم» ().

وقال الإمام الحسين عليه السلام: «يا أيها الناس نافسوا في المكارم وسارعوا في المغانم..» ().

يتطلع كل إنسان سوي إلى التكامل في الأخلاق وتحصيل السمعة الطيبة ونيل المكانة المرموقة بين الناس، فهذه حاجة نفسية أصيلة في كل فرد، تدفعه دفعاً إلى نيل المكرمة والتمتع بالشهرة واكتساب الذكر الحميد في المجتمع، وهذا يتحصل عن طريق قيامه بالأعمال الحسنة والأفعال الطيبة، التي تعود عليه بحسن العاقبة في رضا الله عنه، وتأييد أفراد المجتمع ومصادقتهم على كل ما يصدر عنه من انجازات ناجحة وأعمال باهرة وفضائل محمودة، وكلما حظي المرء باحترام الناس انبسطت نفسه انبساطاً، وقويت روحه المعنوية، فدفعته من نجاح إلى نجاح آخر وأكبر.

وكلما استطاع الإنسان أن يألف الجماعة ويبادلها المودة ويشارك في سرّائها وضرّائها، كلما ظهرت تلك الشخصية القوية في حياته التي تولد عنده نوعاً من الاطمئنان النفسي والاستقرار الروحي.

السبيل إلى الشخصية القوية

من الأمور التي لها أهمية كبرى في حياة الإنسان، هي أنه كيف يمكن للإنسان أن يكون صاحب شخصية علمية ومذهبية وعملية مرموقة بين الناس، لكي يستطيع هداية الناس إلى الطريق الإسلامي السوي؟

لعل من أولى متطلبات الشخصية الناجحة، الصدق في معاملة الناس ومطابقة الأقوال بالأفعال، ورعاية مصالحهم، والالتزام بالمبادئ السليمة، وعدم التفريط في ذلك كله، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الصدق صلاح كل شيء» ().

وقال عليه السلام: «عليك بالصدق فمن صدق في أقواله جل قدره» ().

فالشخصية الأصيلة والجذابة في المجتمع تبنى حقاً على حسن النية التي يبديها الفرد نحو الآخرين والاهتمام المخلص بمصلحتهم، وبذلك فالشخص الذي يمتلك المكانة الاجتماعية والعلمية يستطيع العمل كثيراً في داخل مجتمعه فعن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل?: إِنَّمَا يَخْشَى اللَه مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ() ?قال: «يعني بالعلماء من صدَّق فعله قوله، ومن لم يصدِّق فعله قوله ليس بعالم» ()، خلافاً للشخص الذي لا يمتلك تلك الشخصية. ويستطيع الإنسان أن يحصل على هذه الشخصية عن طريق السعي الكبير والإبداع الدائم والعمل الدؤوب والإخلاص وفي ذلك، قال تعالى?: وَأَنْ لَيسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَ مَا سَعَى()..?

فالسعي() هو المشي السريع دون العدو، وان الإنسان لا يحصل على الخير إلا من أفعال وأعمال الخير التي فعلها وهو حي في الحياة الدنيا، أما في مماته فانه لا يجني إلا التبعات المترتبة على الأموال التي تركها، فإن كان الورثة أخياراً، فإن بذل هذه الأموال في طريق الخير يرجع ثوابها إليهم، وهو لا يحصل على ذلك الثواب؛ لأنها ليست ملكه، فقد أصبحت ملك غيره، وإن كان الورثة أشراراً فإن تبعات الآثام ونتيجة صرفها في طريق الشر تعود عليه ويتأذى بسببها. وكذا من سنّ سنة حسنة فله ثوابها وثواب من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة()..

ثمار الخير والصلاح

إنّ الله سبحانه وتعالى تعهد في كتابه الشريف بتوفيق من سعى في طريق الخير والصلاح، حيث قال?: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَه لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ()، ?أي: إن الذين جاهدوا الكفار ابتغاء مرضاتنا وطاعة لنا، وجاهدوا أنفسهم في هواها، خوفاً منا لنهدينهم السبل الموصلة إلى ثوابنا بالنصر والمعونة في دنياهم لهداية الناس، فإن في وسط هذا الزحام الخانق، والجو الكافر، من يجاهد في الله بالإيمان، والأعمال الصالحة، فإنه يهتدي إلى طريق الحق الموصل له إلى سعادة الدنيا والآخرة، فإن? سُبُلَنَا ?جمع سبيل وهو الطريق الذي قرنا لأجل الرشاد والصلاح والخير والسعادة، وهذا عام، فكل من جاهد في طريق فُتح أمامه باب الحق والصدق. فإن? اللَه لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ?الذين يحسنون في نياتهم وأقوالهم وأعمالهم، فإنه تعالى معهم بالنصرة والغلبة والسعادة في الدارين().

العمل لله وحده

والنقطة المهمة التي يجب أن يلتفت إليها الإنسان هي أنه إذا أراد أن يكوّن لنفسه شخصية قوية لابد أن يجعل أعماله لله عزوجل، فإن ما كان لله ينمو وما كان للشيطان يخبو، حيث قال الإمام الصادق عليه السلام لأصحابه يوماً: «اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله» ()، لذا يجب أن يكون للمرء أهداف دينية نبيلة تقود خطاه في الحياة؛ إذ على المرء العامل في سبيل الله أن يؤمن بأن الله معه طول الوقت وأنه يسدد خطاه ويعينه كلما ألمّت به وحشة وأصابته نكبة أو ضائقة..

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «وألجئ نفسك في أمورك كلها إلى إلهك فإنك تلجئها إلى كهف() حريزٍ() ومانع عزيز، وأخلص في المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان» ().

وكما قيل() مرة: مهما يكن شعورك بالوحدة فاعلم أنك لست بمفردك أبداً؛ لأن الله معك، سر على جانب الطريق وانك على يقين من أنه يسير على الجانب الآخر، رتب أمورك على أساس أن ربك شريك لك فى كل شيء تفعله.

وبذلك تزداد طمأنينة نفسك، وتشعر فى قرارة نفسك أنك على الصراط المستقيم، لا يأتيك الباطل من بين يديك أو من خلفك، وهذا من أعظم نعم الله على الإنسان الذى يرضى عنه الله والناس، لا لأجل أهداف دنيوية تافهة مؤقتة من جاه ومال وتسلط على رقاب الناس، وما مثل هذا الفرد إلا كيان مضر فى المجتمع ومفسد فى الأرض.

الخالق حكيم

فإن الله سبحانه وتعالى لم يخلق شيئاً مضراً إلا وبه منفعة فى هذه الدنيا، بل كل المخلوقات لها فائدة ونفع، حتى النجاسات التى تخرج من بدن الإنسان نحن نستقذرها وننفر منها لكن لها فوائد كثيرة فى الزراعة مثلاً؛ إذ أن المزارعين يستخدمونها كسماد لأراضيهم فى زراعة بعض المحاصيل الحقلية. والقصد مما سبق: هو أن كل مفيد ومضر إذا وجهناه الوجهة الصحيحة يمكن الاستفادة منه، ومن الشواهد الجلية الوضوح حول هذا البحث ما ذكر عن الصين بأن (ماوتسه تونغ)() أذاع بياناً خاصاً طلب فيه من الشعب الصينى القضاء على جميع العصافير، وذلك لأجل أن لا تصيب الغابات والأشجار بأضرار ولا تلتهم الحبوب وما أشبه، فقام الناس بحملة إبادة عليها، حيث قتلوا فى تلك السنة ما يقارب العشرة ملايين من تلك الطيور الصغيرة، وإن الشعب الصينى كان يعتقد أنه بعمله هذا سوف يحصل على أكبر كمية من المحاصيل والإنتاج الزراعى لتلك السنة، ولكن حدث العكس تماماً حيث أصبح انتاج المحاصيل أسوءَ حالاً من جميع السنين الماضية؛ وذلك لأنهم بعملهم هذا جعلوا مزارعهم طعمة للديدان والحشرات، حيث هجم على تلكم المحاصيل الزراعية ملايين الجراد والحشرات فأصابتها إصابة شديدة.

فتنبه الصينيون إلى أن تلك العصافير التى قضوا عليها كانت الحصن المنيع للمزارع من الحشرات، وكان لها دور كبير فى زيادة إنتاجهم؛ حيث كانت تقوم بعمل هام لم يستطع أحد القيام به وهو التهام تلك الديدان والآفات الحشرية التى تظهر بين سنة وأخرى، وفى السنة التالية قاموا بالحفاظ عليها بل وتربية وتكثير تلك الطيور، ليعود إنتاجهم كما كان عليه فى السنين الماضية. إذاً فالعصافير التى كانوا يظنون أنها عديمة الفائدة، بل تصوروا أنها حيوانات ضارة فقد ظهر لهم أنها كثيرة النفع للإنسان، ولها دور حيوى مهم فى تكامل الحياة الإنسانية، وهكذا الأمر فى العقارب والأفاعى والحشرات فان فائدتها أكثر بكثير من ضررها وأذاها، ويذكر بأن من فوائد العقارب والأفاعى أنها تمتص السموم الموجودة فى الهواء().

إذن، فلابد للإنسان أن يكون موجوداً نافعاً فى الحياة كسائر الكائنات والمخلوقات الأخرى، فكيف لا يكون كذلك وقد سلّحه الله تعالى بكل اللوازم، حيث سخر له ما فى السماوات والأرض ورزقه من الطيبات، وأعطاه العقل والفطرة السليمة وأرسل له رسلاً تترى وكتباً مبينة فيها شفاء لما فى الصدور، فقال عزوجل?: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الأرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً().?

وقال سبحانه?: الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الأرْضَ مَهْداً وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ? وَالَّذِى نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ? وَالَّذِى خَلَقَ الأزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالأنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ? لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ().?

قضاء حوائج الناس

أفضل مصداق للإنسان النافع فى الحياة هو ذلك الشخص الذى يقدم الخدمة والنفع للآخرين، فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «.. أصلح الناس أصلحهم للناس، وخير الناس من انتفع به الناس» ()، وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «من كثرت نعم الله عليه

كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرّضها للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرضها للزوال والفناء» ().

وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة وهو فى بعض حوائجه، فوجد أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يحويه مكان، ولا يخلو منه مكان، ولا يكفه مكان، ارزق الأعرابى أربعة آلاف درهم، قال الراوى: فتقدم إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال: «ما تقول يا أعرابى؟» فقال الأعرابى: من أنت؟ فقال: «أنا على بن أبى طالب» قال: أنت والله حاجتى، قال عليه السلام: «سل يا أعرابى» قال: أريد ألف درهم للصداق، وألف درهم أقضى بها دينى، وألف درهم أشترى بها دارا، وألف درهم أتعيش بها، قال له عليه السلام: «أنصفت يا أعرابى، إذا خرجت من مكة فسل عن دارى بمدينة الرسول صلى الله عليه و اله» فأقام الأعرابى أسبوعا بمكة وخرج فى طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى المدينة، ونادى: من يدلنى على دار أمير المؤمنين عليه السلام؟ فلقيه الحسن عليه السلام فقال: «أنا أدلك على دار أمير المؤمنين» فقال الأعرابى: من أبوك؟ قال: «أمير المؤمنين عليه السلام» قال: من أمك؟ قال: «فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين

عليها السلام» قال: من جدك؟ قال: «رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه و اله» قال: من جدتك؟ قال: «خديجة بنت خويلد» قال: من أخوك؟ قال: «حسين بن على بن أبى طالب عليه السلام» قال: لقد أخذت الدنيا بطرفيها امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقل له: إن الأعرابى صاحب الضمان بمكة على الباب، فدخل الحسين عليه السلام وقال: «يا أبة، أعرابى بالباب يزعم أنه صاحب ضمان بمكة».

قال: فخرج إليه عليه السلام وطلب سلمان الفارسى (رضى الله عنه) وقال له: «يا سلمان، أعرض الحديقة التى غرسها لى رسول الله صلى الله عليه و اله على التجار» فدخل سلمان إلى السوق وعرض الحديقة فباعها باثنى عشر ألف درهم وأحضر المال وأحضر الأعرابى فأعطاه أربعة آلاف درهم وأربعين درهما لنفقته، فرفع الخبر إلى فقراء المدينة، فاجتمعوا إليه والدراهم مصبوبة بين يديه فجعل عليه السلام يقبض قبضة ويعطى رجلا رجلا حتى لم يبق له درهم واحد منها ودخل منزله، فقالت فاطمة عليها السلام: «يا ابن عم، بعت الحديقة التى غرسها رسول الله والدى؟» فقال: «نعم بخير منها عاجلا وآجلا» قالت له: «جزاك الله فى ممشاك» ثم قالت: «أنا جائعة وابناى جائعان ولا شك أنك مثلنا» فخرج عليه السلام ليقترض شيئا ليصرفه على عياله فجاء رسول الله صلى الله عليه و اله وقال: «يا فاطمة، أين ابن عمى؟» فقالت له: «خرج يا رسول الله» فقال صلى الله عليه و اله: «هاك هذه الدراهم فإذا جاء ابن عمى فقولى له يبتاع لكم بها طعاما» وخرج رسول الله صلى الله عليه و اله فجاء على عليه السلام وقال: «جاء ابن عمى فإنى أجد رائحة طيبة؟» قالت: «نعم» وناولته الدراهم وكانت سبعة دراهم سود هجرية وذكرت له ما قال صلى الله عليه و اله فقال: «يا حسن، قم معى» فأتيا السوق وإذا هما برجل واقف وهو يقول: من يقرض الله الوفى الملى؟ فقال: «يا بنى نعطيه الدراهم؟» قال: «بلى والله يا أبة» فأعطاه عليه السلام الدراهم ومضى إلى باب رجل ليقترض منه شيئا، فلقيه أعرابى ومعه ناقة فقال: اشتر منى هذه الناقة، قال: «ليس معى ثمنها» قال: فإنى أنظرك به قال: «أ بكم يا أعرابى؟» قال: بمائة درهم قال عليه السلام: «خذها يا حسن» ومضى، فلقيه أعرابى آخر فقال: يا على أ تبيع الناقة؟ قال له عليه السلام: «وما تصنع بها؟» قال: أغزو عليها أول غزوة يغزوها ابن عمك صلى الله عليه و اله قال عليه السلام: «إن قبلتها فهى لك بلا ثمن» قال: معى ثمنها فبكم اشتريتها؟ قال: «بمائة درهم» فقال الأعرابى: فلك سبعون ومائة درهم فقال عليه السلام: «خذها يا حسن وسلم الناقة إليه، والمائة للأعرابى الذى باعنا الناقة، والسبعون لنا نأخذ بها شيئا» فأخذ الحسن عليه السلام الدراهم وسلم الناقة، قال عليه السلام: «فمضيت أطلب الأعرابى الذى ابتعت منه الناقة؛ لأعطيه الثمن فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله فى مكان لم أره فيه قبل ذلك على قارعة الطريق، فلما نظر إلى رسول الله تبسم وقال: يا أبا الحسن، أ تطلب الأعرابى الذى باعك الناقة لتوفيه ثمنها؟ فقلت: إى والله فداك أبى وأمى، فقال: يا أبا الحسن الذى باعك الناقة جبرائيل، والذى اشتراها منك ميكائيل، والناقة من نوق الجنة، والدراهم من عند رب العالمين الملى الوفى» ().

قال أحد العلماء الصالحين بعد أن قضى سنين طويلة فى إقامة صلاة الجماعة فى أحد المساجد: إنى نادم ومقصّر، إذ كان يسأل نفسه:

لماذا قبل هـذه السـنين الطوال لـم أكن إماماً للجماعـة ولـم أسع للقيام بالأمور الاجتماعيـة؟ لإدراكه أن صـلاة الجماعة لها ثواب عظيم، بالإضافة إلى أنها طريق صالح يستطيع العالم من خلالها خدمة الآخرين سواء الذين يأتون إلى المسجد والذين لا يأتون.

عبرة من النحلة

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «إن مثل المؤمن كمثل النحلة، إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك،.. وكذلك النحلة كل شأنها منافع» ().

وقال حكيم من اليونانيين لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا، قالوا: وكيف النحل؟

قال: إنها لا تترك عندها بطالاً إلا أبعدته وأقصته عن الخلية؛ لأنه يضيق المكان ويفنى العسل ويعلم النشيط الكسل().

كتب أحد العلماء حول مسألة صنع العسل من قبل النحل فقال: إن النحلة الواحدة تحتاج لكى تصنع كيلو غراماً واحداً من العسل إلى ثمانية عشر ألف جلسة على الورود لكى تمتص من رحيقها بالإضافة إلى المسافة التى تقطعها النحلة فى كل جلسة ما بين الخلية والأزهار، وهكذا الإنسان لا يمكن له أن يكون فرداً صالحاً وصاحب شخصية فى المجتمع من دون أن يبذل جهوداً كافية فى سبيل ذلك.

وقيل فى هذا: إن وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة، حذق النحل وفطنته وقلة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه وسعيه فى النهار وتنزهه عن الأقذار وطيب أكله، وأنه لا يأكل من كسب غيره ونحوله وطاعته لأميره، وللنحل آفات تقطعه عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وكذلك المؤمن له آفات تفتره عن عمله منها ظلمة الغفلة وغيم الشك وريح الفتنة ودخان الحرام وماء السعة ونار الهوى.

وفى مستدرك الدارمى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال: «كونوا فى الناس كالنحلة فى الطير، إنه ليس فى الطير إلا وهو يستضعفها ولو تعلم الطير ما فى أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها» ().

إعانة الناس

لذا فإن السعى فى قضاء حوائج الآخرين والحركة فى وسط المجتمع توصل الإنسان إلى درجة عالية من السمو والكمال وهو الهدف المطلوب، وبنفس الوقت يدفع عجلة المجتمع إلى الأمام.

ومن هنا نجد أن رسول الله والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) كانوا جميعاً يسعون فى قضاء حوائج الناس بكل ما أوتوا من قدرة وإمكان، حيث كان أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، قد جعل فى وسط الكوفة بيتا سمّاه (بيت القفص) حتى إذا كان لإنسان حاجة واستحيا من على عليه السلام وان يواجهه بها، والكل يعلم أن علياً عليه السلام كان قريباً إلى قلوب كل الناس، ولم يكن ديكتاتوراً مستبداً يجتنب الناس ويتجنبونه، وكما يقول أحد تلامذة الإمام عليه السلام: كان فينا كأحدنا يدنينا إذا أتيناه، ويجيبنا إذا سألناه، ويقربنا إذا زرناه، لا يغلق له دوننا باب، ولا يحجبنا عنه حاجب..() يدور فى أسواق المسلمين ويقضى أوقاته فى المسجد بينهم، ويقضى حاجاتهم ويخطب ويصلى بهم، ومع ذلك كان قد صنع بيتاً يسمى بيت القفص، حتى إذا عجز إنسان ما عن الوصول إلى الإمام عليه السلام، أو يستحى من مواجهته، كان يكتب حاجته فى ورقة ويقذف بتلك الورقة فى بيت القفص، ثم كان الإمام عليه السلام، يأتى إلى ذلك البيت ويفتح بابه المقفل ويأخذ الأوراق ويطلع على الحاجات ويقضيها للناس.

أهل البيت عليهم السلام نموذج وشاهد

فقد جاء فی الروایات أن الإمام الباقر علیه السلام قال: «رجع علی علیه السلام إلی داره فی وقت القیظ فإذا امرأة قائمة تقول: إن زوجی ظلمنی وأخافنی وتعدی علی وحلف لیضربنی، فقال علیه السلام: یا أمة الله اصبری حتی یبرد النهار ثم أذهب معک إن شاء الله، فقالت: یشتد غضبه وحرده علی، فطأطأ رأسه ثم رفعه وهو یقول: لا والله أو یؤخذ للمظلوم حقه غیر متعتع، أین منزلک؟

فمضی علیه السلام إلی بابه فقال: السلام علیکم، فخرج شاب فقال علی: یا عبد الله، اتق الله، فإنک قد أخفتها وأخرجتها، فقال الفتی: وما أنت وذاک، والله لأحرقنها لکلامک، فقال أمیر المؤمنین: آمرک بالمعروف وأنهاک عن المنکر تستقبلنی بالمنکر وتنکر المعروف، قال: فأقبل الناس من الطرق ویقولون: سلام علیکم یا أمیر المؤمنین، فسقط الرجل فی یدیه فقال: یا أمیر المؤمنین، أقلنی عثرتی، فو الله لأکونن لها أرضا تطؤنی، فأغمد علی سیفه وقال: یا أمة الله، ادخلی منزلک ولا تلجئی زوجک إلی مثل هذا» ().

وقال علیه السلام: «لما أخذت فی غسل أبی علی بن الحسین علیه السلام أحضرت معی من رآه من أهل بیته» فنظروا إلی مواضع السجود منه فی رکبتیه وظاهر قدمیه وبطن کفیه وجبهته قد غلظت من أثر السجود حتی صارت کمبارک البعیر، وکان (صلوات الله علیه) یصلی فی کل یوم ولیلة ألف رکعة، ثم نظروا إلی حبل عاتقه وعلیه أثرٌ قد اخشوشن، فقالوا لأبی جعفر علیه السلام: أما هذه فقد علمنا أنها من أثر السجود، فما هذا الذی علی عاتقه؟ قال علیه السلام: والله، ما علم به أحدٌ غیری وما علمته من حیث علم أنی علمته، ولو لا أنه قد مات ما ذکرته، کان إذا مضی من اللیل صدره قام وقد هدأ کل من فی منزله، فأسبغ الوضوء وصلی رکعتین خفیفتین، ثم نظر إلی کل ما فضل فی البیت عن قوت أهله فجعله فی جراب ثم رمی به إلی عاتقه وخرج محتسباً، یتسلل لا یعلم به أحدٌ، فیأتی دوراً فیها أهل مسکنة وفقر فیفرق ذلک علیهم وهم لا یعرفونه إلا أنهم قد عرفوا ذلک عنه، فکانوا ینتظرونه فإذا أقبل قالوا: هذا صاحب الجراب وفتحوا أبوابهم له، ففرق علیهم ما فی الجراب وانصرف به فارغاً، یبتغی بذلک فضل صدقة السر، وفضل صدقة اللیل، وفضل إعطاء الصدقة، بیده ثم یرجع فیقوم فی محرابه فیصلی باقی لیله، فهذا الذی ترون علی عاتقه أثر ذلک الجراب».

وقد جاء فی بعض صفات الإمام الکاظم علیه السلام انه کان أعبد أهل زمانه، وأفقههم وأسخاهم کفاً، وأکرمهم نفساً()، فقد روی: أنه کان یصلی نوافل اللیل ویصلها بصلاة الصبح ثم یعقب حتی تطلع الشمس، ویخرّ لله ساجداً فلا یرفع رأسه من الدعاء والتمجید حتی یقرب زوال الشمس().

وکان علیه السلام أوصل الناس لأهله ورحمه.. وکان یتفقد فقراء المدینة فی اللیل فیحمل إلیهم الزنبیل، فیه العین والورق والتمور، فیوصل إلیهم ذلک.. ولا یعلمون من أی وجه هو().

وجاء عن معلی بن خنیسٍ عن أبی عبد الله علیه السلام قال: قلت له: ما حق المسلم علی المسلم؟ قال: «له سبع حقوقٍ واجباتٍ ما منهن حق إلا وهو علیه واجبٌ، إن ضیع منها شیئاً خرج من ولایة الله وطاعته ولم یکن لله فیه من نصیبٍ» قلت له: جعلت فداک و ما هی؟ قال: «یا معلی، إنی علیک شفیقٌ أخاف أن تضیع ولا تحفظ، وتعلم ولا تعمل» قال: قلت له: لا قوة إلا بالله، قال: «أیسر حق منها: أن تحب له ما تحب لنفسک وتکره له ما تکره لنفسک،

والحق الثانی: أن تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطیع أمره.

والحق الثالث: أن تعینه بنفسک ومالک ولسانک ویدک ورجلک.

والحق الرابع: أن تکون عینه ودلیله ومرآته.

والحق الخامس: أن لا تشبع ویجوع ولا تروی ویظمأ ولا تلبس ویعری.

والحق السادس: أن یکون لک خادمٌ ولیس لأخیک خادمٌ فواجبٌ أن تبعث خادمک فیغسل ثیابه ویصنع طعامه ویمهد فراشه.

والحق السابع: أن تبر قسمه وتجیب دعوته وتعود مریضه وتشهد جنازته، وإذا علمت أن له حاجة تبادره إلی قضائها ولا تلجئه أن یسألکها ولکن تبادره مبادرة، فإذا فعلت ذلک وصلت ولایتک بولایته وولایته بولایتک» ().

نعم، هکذا کان المعصومون (علیهم الصلاة والسلام) وهکذا کانت توجیهاتهم علیهم السلام للمؤمنین فی الحث علی السعی لقضاء

حوائج الناس، إلى جانب تعليمهم وتربيتهم على الأخلاق والفضيلة..

الشيخ الحائرى() وإغاثة محتاج

كان للمرحوم الشيخ عبد الكريم الحائرى ? مؤسس الحوزة العلمية بقم المقدسة خادم يدعى (الشيخ على) قال: فى إحدى ليالى الشتاء كنت نائماً فى ساحة منزل الشيخ، فسمعت صوتاً بالباب، فنهضت وفتحت الباب فوجدت امرأة فقيرة تقول: إن زوجى مريض وليس عندنا دواء ولا غذاء وحتى الفحم للتدفئة لا يوجد عندنا، فأجبتها بالقول: أيتها السيدة لا نستطيع فى هذا الوقت من الليل أن نعمل شيئاً، وأنا أعلم بأن الشيخ ليس بحوزته شيء حتى يقوم بمساعدتك.

فرجعت المرأة خائبة، فصاح بى الشيخ بعد أن سمع كلامنا، وقال لى: يا شيخ على إذا كان يوم القيامة وسأل الله منى ومنك، فى هذه الساعة من الليل جاءت أمتى إلى باب داركم ولم تلبوا حاجتها؟ ماذا يكون جوابنا؟

فقلت: أيها الشيخ! ما الشيء الذى نستطيع أن نفعله الآن لهذه المرأة؟

فقال: أنت تعرف منزل هذه المرأة؟

فقلت: أعرفه ولكن يصعب الذهاب إليه الآن حيث إن الشوارع مكسوة بالطين والثلج.

فقال: قم نذهب.

فلما وصلنا رأينا زوجها المريض، وشاهدنا المنزل، ورأينا صحة أقوال المرأة.

فأمرنى الشيخ بأن أذهب إلى الدكتور صدر الحكماء وأنقل له عن لسان الشيخ أن يأتى لفحص الرجل المريض، فذهبت إلى الطبيب المعالج وجئت به فكتب له العلاج وأعطانى الورقة وذهب، فطلب منى الشيخ أن أذهب إلى الصيدلية لأشترى الدواء بحساب الشيخ، فذهبت وجئت بالأدوية، ثم طلب الشيخ منى أن أذهب إلى منزل فلان لأشترى كيساً من الفحم على نفقة الشيخ، فجئت بالفحم مع مقدار من الأكل.

والخلاصة، أن عائلة الفقير فى تلك الليلة قد دخلها السرور من كل جانب، فمريضهم تحسنت حالته بعد تناول الدواء وأكلوا الطعام، وتدفئوا.

ثم قال لى الشيخ: ما كمية اللحم التى تأتى بها إلى منزلنا؟

قلت: سبعمائة غرام، فقال: أعطِ نصفه إلى هذه العائلة كل يوم، والنصف الباقى يكفينا، ثم طلب منى أن نذهب لننام.

نموذج آخر

كان فى سوق العطارين فى مدينة النجف الأشرف شخص يعرف باسم الحاج محمد رضا الشوشترى وكان شخصية معروفة جداً بين الناس، ومن أسباب تكون شخصيته الكبيرة هذه أنه كان يسعى دائماً فى قضاء حوائج الناس، ولما انتشر صيته وأصبح معروفاً بين الناس، واستفاد من شخصيته أيضاً فى التوصل إلى الأغنياء والتجار لأجل قضاء حوائج الناس.

نقل أحد الأشخاص: بأن امرأة مرضعة جف اللبن لديها، وقد راجعت الأطباء، فقالوا لها: يجب عليك أن تأتى بثعلب صغير ليمص الحليب من ثدييك لكى يرجع الحليب إلى صدرك ثانية، احتارت المرأة من أين تأتى بهذا الثعلب الرضيع، فجأة تذكرت الحاج محمد رضا الشوشترى ? فذهبت إليه مسرعة، وأخبرته بالأمر، فقبل الحاج طلبها ولكن طلب منها أن تمهله يومين ليهيئ لها ذلك، فى اليوم التالى توجه الحاج الشوشترى إلى سوق تأتى إليه النساء القرويات من المزارع والبساتين لبيع ما عندهن من الحليب والصوف والدهن وما أشبه، فأعطى لإحداهن عشر روبيات وقال لها: أريد منك أن تصيدى لى جرو الثعلب وتجلبيه لى، وفى اليوم الثانى جاءت المرأة بالجرو، فذهب به إلى المرأة التى طلبته منه، فأخذت المرأة الثعلب وبتجويز الأطباء قربته من صدرها فامتص الحليب من صدرها

فجرى الحليب فيه.

فبهذه الأعمال الصالحة التى كانت تصدر من هذا الرجل الصالح جعلت إقبال الناس عليه أكثر فأكثر.

لـذا فنحن أيضـاً لابـد أن نمتلـك هـذه الحالـة فى أنفسـنا، بـل لابـد أن نتنـافس فى الأـمور الخيريـة؛ لكى نتمكن من خدمـة الإسـلام والمسلمين، وأن تكون أعمالنا خالصة لله عزوجل وأن لا نتعذر بأننا لا نمتلك الأهلية فى القيام بالأعمال الصالحة.

يقول الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام فى وصف الإنسان المؤمن قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لم يعبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال هو خير منى وأتقى، إنما الناس رجلان فرجل هو خير منه وأتقى وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقى الـذى هو شر منه وأدنى قال عسى خير هـذا بـاطن وشـره ظاهر، وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقـد علا مجـده وساد أهل زمانه» () أى: إن الإنسان المؤمن هو الـذى يمتلك الصـفة الخيرة، وفى نفس الوقت لا يصل منه أذى لأحد من الناس، وأى عمل أفضل من تقديم الخير والمعونة للآخرين وقضاء حوائجهم!!

حكومة الأدارسة فى المغرب

هناك ما يقارب المائة من الحكومات الشيعية التى قامت فى التاريخ ووصلت إلى الحكم وأخذت زمام الأمور بيدها، ولكن لم يكتب كتاب جامع ومفصل يشتمل على ذكر الجزئيات والتفاصيل فى هـذا المجال؛ لـذا فمن اللازم علينا السعى فى تأليف مثل هذا الكتاب وتزويد المكتبات الإسلامية به.

إحدى هذه الحكومات هى حكومة الادارسة() نسبة إلى إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام الـذين كانوا أبناء عم للإمام جعفر الصادق عليه السلام، وكان الأئمة عليهم السلام يؤيدون مثل هؤلاء الأشخاص، وهناك ما يقارب أربعين إلى خمسين رواية فى كتب التاريخ تبين أن الأئمة عليهم السلام كانوا يؤيدون هذه الحركات والنهضات الإسلامية، ومن جملة تلك الروايات الرواية الواردة عن الإمام الصادق عليه السلام ...: «ولوددت أن الخارجى من آل محمد يخرج وعلى نفقة عياله» () أى: أحب أن أرى ذرية رسول الله صلى الله عليه و اله يخرجون على خلفاء الجور وأنا الذى أتكفل بنفقة عيالهم.

وقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حينما أروه رأس الحسين بن على بن الحسن صاحب فخ?: «إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ() ?مضى والله مسلما صالحا صواما آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر ما كان فى أهل بيته مثله» ()، وقـد يكون هذا أحد الأسباب فى توجيه التهم إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام بجمع الأسلحة والأموال لإستخدامها فى الثورة على الأنظمة الحاكمة من قبل أعدائهم وحكام الجور معاصريهم، فبعد وقعة فخ() هرب إدريس من يد هارون العباسى() وقصد المغرب واستطاع هناك تأسيس حكومة الادارسة.

وقـد ذكر جمع من المؤرخين بأن إدريس قـدم إلى عشيرة من البرابرة فى المغرب()، وعنـدما وصل إليها خطب بالناس خطبـة قصيرة دعاهم فيها إلى انتخابه حاكماً للبلاد، فنشر إدريس بيانه الأول ومما جاء فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمـد لله رب العـالمين الـذى جعـل النصـر لمن أطـاعه، وعاقبـة السوء لمن عانـده، ولاـ إله إلاـ الله المتفرد بالوحدانية.. وصلى الله على محمد عبده ورسوله وخيرته من خلقه وآله الطيبين، أما بعد:

فإنى أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله، والى العدل فى الرعيـة والقسم بالسويـة ورفع المظالم والأخذ بيد المظلوم وإحياء السنة وإماتـة البدع وإنفاذ حكم الكتاب على القريب والبعيد.. اعلموا يا معاشـر البربر إنى أتيتكم وأنا المظلوم الملهوف الطريد الشـريد الخـائف الموتور الـذى كثر واتره وقل ناصـره وقتل أخوته وأبوه وجـده وأهلوه، فأجيبوا داعى الله عز وجل إذ يقول?: ومنْ لا

يُجبْ داعى الله فليْس بمُعْجزٍ فى الأرْض وليْس لهُ منْ دُونه أولياءُ أَولئك فى ضلالٍ مُبينٍ().?

أعاذنا الله وإياكم من الضـلال وهدانا إلى سبيل الرشاد، وأنا إدريس بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى طالب عم رسول الله صـلى الله عليه و اله..، هذه دعوتى العادلة غير الجائرة فمن أجابنى فله مالى وعليه ما على، ومن أبى فحظه أخطأ وسيرى ذلك عالم الغيب والشـهادة، إنى لم أسـفك دما ولا اسـتحللت محرما ولا مالا واستشهدك يا أكبر الشاهدين واستشهد جبريل وميكائيل إنى أول من أجاب وأناب، فلبيك اللهم لبيك مزجى الجبال سـرابا بعد أن كانت صـما صـلابا، وأسألك النصر لولد نبيك إنك عل كل شيء قادر وصلى الله على محمد وآله وسلم..» ().

الأرض لله ولمن عمرها

وكان من أهم الأعمال و القوانين التى وضـعها موضع التطبيق والعمل هو قانون: (الأرض لله ولمن عمرها) فقـد قال أبو عبد الله الصادق عليه السـلام: «أيما رجل أتى خربـة بائرةً فاسـتخرجها وكرى أنهارها وعمرها فإن عليه فيها الصدقـة، وإنْ كانت أرض لرجل قبله فغاب عنها وتركها فأخربها ثم جاء بعد يطلبها فإن الأرض لله ولمن عمرها» ().

وعن أبى جعفرٍ عليه السـلام قال: «وجدنا فى كتاب على عليه السـلام?: إنَّ الأرْضَ للهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ() ?أنا وأهل بيتى الذين أورثنا الأرض، ونحن المتقون، والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضا من المسـلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتى، وله ما أكل منها فإن تركها أو أخربها، فأخـذها رجلٌ من المسـلمين من بعده فعمرها و أحياها فهو أحق بها من الذى تركها، فليؤد خراجهـا إلى الإمـام من أهل بيتى وله ما أكل حتى يظهر القائم عليه السـلام من أهل بيتى بالسـيف، فيحويها و يمنعها و يخرجهم منها كما حواها رسول الله صـلى الله عليه و اله و منعها إلا ما كان فى أيدى شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما فى أيديهم و يترك الأرض فى أيديهم». وعن أبى عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: من غرس شجرا أو حفر واديا بدءا لم يسبقه إليه أحدٌ و أحيا أرضا ميتـة فهى له قضاء من الله ورسوله صـلى الله عليه و اله» ()، ولكون الحكام السابقين كانوا يمنعون الناس من العمل وفق هـذا القانون الإلهي؛ لهذا وافقوا عليه وانتخبوه حاكماً على البلاد وبقى على منصـبه هذا حتى آخر عمره وأسـس فيها مدن كبيرة منها مدينة باسم فاس.

فخلاصة القصة: أن إدريس اسـتطاع أن يكون حاكماً على بلاد المغرب حتى مقتله شـهيداً() ولكن موته لم يقض على مشـروع الدولة الإدريسـية الذى عمل وبذل جهده له، إذ أن أتباعه صمموا على الاحتفاظ باستقلالهم، فاستطاع أن يدخل فى قلوب الناس، وذلك عن طريق إخلاصه وسـعيه فى تقـديم الخير والعمل الصالـح للآخرين. والإنسان الـذى يريد أن تكون له شخصـية مرموقة لابد أن ينمى فى نفسه حالة التقوى والزهد كثيراً.

الزهد والتقوى

قال أبو عبـد الله الصادق عليه السـلام: «من تقدم فى الدعاء اسـتجيب له إذا نزل به البلاء وقيل صوت معروف ولم يحجب عن السـماء، ومن لم يتقدم فى الدعاء لم يستجيب له إذا نزل به البلاء وقالت الملائكة: إن ذا الصوت لا نعرفه» () فهذا يعنى: أن المؤمن متى ما دعا الله عزوجـل قـالت الملائكـة: إن هـذا الصوت ليس بغريب: لهـذا فهم يقولون كلمـة آمين بعـد دعائه، وليس معنى التقوى والزهـد هو الانـزواء عن المجتمع بل إن حقيقـة التقوى والزهـد هو الارتباط الـدائم والصادق مع الله سـبحانه وتعالى؛ لـذا يقول الشاعر فى وصـف مولى المتقين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

هو البكاء فى المحراب ليلًا

هو الضحّاك إذا اشتد الضراب()

لذا يعتبر الزهد والتقوى من الصفات التى يتحلى بها المؤمنون الأتقياء، فإن هؤلاء هم الذين تنمو عندهم تلك الشخصية التى لا حدود لها.

وكما جاء عن الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «يا أبا ذر، إذا أراد اللهُ عزوجل بعبد خيراً فقهه فى الدين وزهده فى الدنيا وبصره بعيوب نفسه، يا أبا ذر، ما زهد عبدٌ فى الدنيا إلا أثبت اللهُ الحكمةَ فى قلبه وأنطق بها لسانهُ وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخْرجهُ منْها سالماً إلى دار السلام، يا أبا ذر، إذا رأيت أخاك قد زهد فى الدنيا فاستمع منهُ فإنه يلقى [إليك] الحكمة» () فإن هذا العبد الذى يتلقى الحكمة هو الذى يمكن الاعتماد عليه بالنهوض بالحركة الإسلامية.

وفقنا الله عزوجل جميعاً لما يحب ويرضى وجعلنا من الدعاة إلى سبيله وخدمة دينه.

?رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّکَ عَلَى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ().?

?رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً کَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْکَافِرِينَ().?

?رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ().?

من هدى القرآن الحكيم

المؤمن القوى

قال تعالى?: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ().?

وقال عزوجل?: يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْکَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِکَ مِنَ الصَّالِحِينَ().?

وقال سبحانه?: لَکِنْ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْکَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِکَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّکَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِکَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْراً عَظِيماً().?

وقال جل وعلا?: فَمَنْ يَکْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ().?

إخلاص المؤمن

قال تعالى?: أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللهِ زُلْفَى().?

وقال سبحانه?: إِيَّاکَ نَعْبُدُ وَإِيَّاکَ نَسْتَعِينُ().?

وقال عزوجل?: قَالَ فَبِعِزَّتِکَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ? إِلاّ عِبَادَکَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ().?

وقال سبحانه?: وَمَا أُمِرُوا إِلاَ لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاء وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّکَاةَ وَذَلِکَ دِينُ الْقَيِّمَةِ().?

من خصال المؤمن

قال جلا وعلا?: خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ().?

وقال سبحانه?: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْکُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُونَ().?

وقال تعالى ?: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ? الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ? وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ().?

وقال جل وعلا?: وَالَّذِينَ هُمْ لأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ().?

وقال سبحانه?: وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَکُمْ أَعْمَالُکُمْ سَلاَمٌ عَلَيْکُمْ لاَ نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ().?

وقال عزوجل?: وَالَّذِينَ لا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا کِرَاماً().?

وقال سبحانه?: والَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنّاً وَلا أذىً لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ().?

من هدى السنة المطهرة

كيفية خلق المؤمن وخصاله

قال أبو عبـد الله عليه السـلام: «إن في الجنة لشـجرة تسـمى المزن فإذا أراد الله أن يخلق مؤمناً أقطر منها قطرة، فلا تصـيب بقلة ولا ثمرة أكل منها مؤمن أو كافر إلا أخرج الله عزوجل من صلبه مؤمناً» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقوراً عند الهزاهز، صبوراً عند البلاء، شكوراً عند الرخاء، قانعاً بمـا رزقه الله، لاـ يظلم الأعـداء ولاـ يتحامل للأصـدقاء، بـدنه منه في تعب والناس منه في راحـة، إن العلم خليل المؤمن والحلم وزيره، والعقل أمير جنوده، والرفق أخوه والبرّ والده» ().

وقال الإمام الباقر عليه السـلام عن رسول الله صـلى الله عليه و اله: «لم يعبد الله عزوجل بشـيء أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشـر خصال: الخير منه مأمول والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولاـ يتبرم بطلاـب الحوائـج قبله، الـذل أحب إليه من العز والفقر أحب إليه من الغنى، نصـيبه من الـدنيا القوت، والعاشـرة وما العاشرة لا يرى أحدا إلا قال: هو خير مني وأتقى، إنما الناس رجلان: فرجل هو خير منه وأتقى، وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقي الذي هو شـر منه وأدنى، قال: عسى خير هذا باطن وشره ظاهر وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه» ().

قضاء حاجة المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهراً» ().

وقال الإمام الصادق عليه السـلام: «ومن قضـى لأخيه المؤمن حاجة قضـى الله له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك، أولها الجنة ومن ذلك أن يدخل قرابته ومعارفه وإخوانه الجنة بعد أن لا يكونوا نصاباً» ().

وقال الإمام الكاظم عليه السـلام: «إن خواتيم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم والإحسان إليهم ما قدرتم، وإلا لم يقبل منكم عمل حنوا على إخوانكم وارحموهم تلحقوا بنا» ().

وقال أبو جعفر عليه السـلام: «إن المؤمن لترد عليه الحاجـة لأخيه فلا تكون عنـده فيهتم بها قلبه فيـدخله الله تبارك وتعالى بهمّه الجنة» ().

مراتب الإخلاص

قال رسول الله صـلى الله عليه و اله مخبراً عن جبرئيل عن الله عزوجل: «الإخلاص سر من أسراري استودعته قلب من أحببت من عبادي» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «من أخلص لله أربعين يوماً فجر الله ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «سادة أهل الجنة المخلصون» ().

وقالت سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام: «من أصعد إلى الله خالص عبادته أهبط الله عزوجل إليه أفضل مصلحته» ().

عن أمير المؤمنين عليه السـلام قال: «طوبى لمن أخلص لله عمله وعلمه، وحبه وبغضه، وأخذه وتركه، وكلامه وصمته، وفعله وقوله»... ().

وعن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز و جل?: لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا() ?قال: «ليس يعني أكثركم عملا ولكن أصوبكم عملا،

وإنما الإصابة خشية الله تعالى، والنية الصادقة الحسنة ثم قال الإبقاء على العمل حتى يخلص أشد من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله عز وجل، والنية أفضل من العمل، ألا وإن النية هى العمل ثم تلا قوله عزوجل? قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلى شاكِلَتِهِ() ?يعنى على نيته» ().

أمير المؤمنين عليه السلام يصف المؤمن

ومن كلام لأمير المؤمنين عليه السلام فى المؤمن وصفاته وعلائمه:

۱: المؤمن كيس عاقل().

۲: المؤمن هين، لين، سهل، مؤتمن().

۳: المؤمن قليل الزلل، كثير العمل().

۴: المؤمن صدوق اللسان بذول الإحسان().

۵: المؤمن من كان حبه لله وبغضه لله، وأخذه لله وتركه لله().

رجوع إلى القائمة

پی نوشتها

() نهج البلاغة، قصار الحكم: الرقم ۱۰۰ وقد مدحه قوم فى وجهه عليه السلام.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۶۶ ب۵ الفصل ۱۴ ح۱۰۷۲۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۶۶ ب۵ الفصل ۱۴ ح۱۰۷۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص ۲۴۰ ب۲ الفصل ۲ ح۴۸۶۲.

() كشف الغمة: ج۲ ص۲۹ ذكر الإمام الثالث عليه السلام،

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۱۹ ب۱ الفصل ۳ ح۴۳۴۰.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۲۱۹ ب۱ الفصل ۳ ح۴۳۴۴.

() سورة فاطر: ۲۸.

() الكافى: ج۱ ص۳۶ باب صفة العلماء ح۲.

() سورة النجم: ۳۹.

() السعى: عدو ليس بشديد، يقولون: السعى العمل، أى: الكسب، أنظر كتاب العين: ج۲ ص۲۰۲ مادة (سعى).

() فقد قال الصادق الأمين عليه السلام: «من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة». أنظر الفصول المختارة: ص۱۳۶.

() سورة العنكبوت: ۶۹.

() أنظر تفسير تقريب القرآن إلى الأذهان: ج۲۱ ص۲۵ تفسير سورة العنكبوت.

() بحار الأنوار: ج۶۹ ص ۲۸۱ ب۱۱۶ ح۲.

() الكهف: الملجأ.

() الحريز: الحافظ.

() نهج البلاغة، الرسائل: ۳۱ من وصية له عليه السلام للحسن بن على عليه السلام كتبها إليه (بحاضرين) عند انصرافه من صفين.

() القائل هو الدكتور فرانك لوباخ.

() مـاوتسه تونـغ (۱۸۹۳ ۱۹۷۶م) رجـل دولـة صينى، مـن مؤسسـى الحزب الشـيوعى فى الصـين، أعلـن الجمهوريـة الصـينية الشـعبية (۱۹۴۹م)، ثم رئيس الحزب الشيوعى، خالف السوفيات، له عدة مؤلفات منها الكتاب الأحمر الصغير.

() إن الأبحاث الحديثة أثبتت أن لسم الأفاعى فوائد جمة لعلاج العديد من الأمراض المستعصـية إضافة لاستعمالها كمضاد حيوى ضد لدغات الأفاعى نفسها.

() سورة لقمان: ۲۰.

() سورة الزخرف: ۱۰–۱۳.

() من لا يحضره الفقيه: ج۴ ص۳۹۴ ومن ألفاظ رسول الله عليه السلام الموجزة ح ۵۸۴۰.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۷۲ قال عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصارى.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۲۱ فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

() إرشاد القلوب: ج۲ ص۲۲۱ فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

() سفينة البحار: ج۲ ص۵۸۰ مادة (نحل).

() بحار الأنوار: ج۶۱ ص۲۳۸ ب۱۰.

() أنظر أمالى الشيخ الصـدوق: ص۶۲۴ المجلس ۹۱ ح۲ والقائـل هو ضـرار بن ضـمرة النهشـلى، وراجع بحار الأنوار: ج۴۱ ض۱۰۲ ب۱۰۷ جوامع مكارم أخلاقه وآدابه وسننه وعدله وحسن سياسته (صلوات الله عليه).

() المناقب: ج۲ ص۱۰۶ فى المسابقة فى التواضع.

() أنظر وسائل الشيعة: ج۷ ص۱۰ ب۲ ح۸۵۷۳.

() الإرشاد: ج۲ ص۲۳۱ باب ذكر طرف من فضائله ومناقبه وخلاله.

() أنظر إعلام الورى: ص۳۰۶ ب۶ الفصل الرابع فى ذكر طرف من مناقبه.

() الكافى: ج۲ ص۱۶۹ باب حق المؤمن على أخيه وأداء حقه ح۲.

() هو الشـيخ عبد الكريم بن المولى محمد جعفر المهرجردى اليزدى الحائرى القمى، فقيه جليل وعالم كبير وزعيم دينى شـريف، ولد سنة (۱۲۷۶ه). جـاور مدينـة سامراء بعـد إكماله السـطوح فحضـر فيها على أبرز علمائها، مثل السـيد المجـدد الشـيرازى والسـيد محمد الفشاركى الأصـفهانى والميرزا محمـد تقى الشـيرازى وغيرهم. وسافر ? إلى النجف الأشـرف وكربلاء المقدسـة مسـتمراً على الدرس والتدريس والإفادة. وكان الميرزا محمد تقى الشـيرازى يبجله ويشير إليه ويعترف بفضله ومكانته، حتى أنه أرجع احتياطاته إليه، فلفت ذلك إليه الأنظار وأحله مكانة سامية فى النفوس، وفى رجب سـنة (۱۳۴۰ه) هبط مدينة قم المشـرفة بدعوة من رجال العلم فيها فأسس الحوزة العلمية فيها، بعدما أظهر عزمه الشديد على جعلها مركزاً علمياً له شأنه فى خدمة الإسلام وإشادة دعائمه.

توفى ? فى شهر ذى القعدة سنة (۱۳۵۵ه) وجرى له تشييع عظيم ودفن فى رواق حرم المعصومة فاطمة.?

انظر طبقات أعلام الشيعة، نقباء البشر: ج۳ ص۱۱۵۸ الرقم ۱۶۹۲.

() الخصال: ج۲ ص۴۳۳ باب العشرة ح۱۷.

() دولـة الأدارسة العلوية فى بلاد المغرب (۱۷۲ – ۳۷۵ ه/ ۷۸۸ – ۹۹۱م)، مؤسسـها إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام. نجا إدريس بن عبد الله، فى موقعة فخ الدامية، التى ترتبت على الانتفاضة الشيعية ضد حكم الخليفة العباسى موسـى الهـادى والتى شـهدتها مكـة بقيادة العلوى الثائر الحسـين بن على ابن الحسن المثلث ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن على بن أبى طالب، ? سنة (۱۶۹ه) والتى استشهد فيها ما يقارب من مائة شهيد من أهل بيته.

لجأ إدريس باتجاه المغرب وبلاد إفريقية، فخرج مع مولى له يدعى راشد وانضما إلى قافلة حجاج مصر ومنها توجه إلى المغرب.

أعلن إدريس دعوته إلى المغاربة، وأغلبهم قبائل بربرية شديدة البأس، فأقام دولة شيعية كبيرة فى تلك البلاد.

راجع مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين ج۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۵۴ ب۱۳ ح۱۹۹۷۵.

() سورة البقرة: ۱۵۶.

() بحار الأنوار: ج۴۸ ص۱۶۲ ب۷.

() فخ: بفتح أوله، وتشديد ثانيه، والفخ: الذى يصاد به الطير معرب وليس بعربى واسمه بالعربية طرق: وهو واد بمكة، ويوم فخ كان أبو عبد الله الحسين بن على بن الحسن بن ابى طالب خرج يدعو إلى نفسه فى ذى القعدة سنة (۱۶۹ه) فبايعه جماعة من العلويين بالخلافة بالمدينة وخرج إلى مكة، فلما كان بفخ لقيته جيوش بنى العباس فقتل وأهل بيته فبقى قتلاهم ثلاثة أيام حتى أكلتهم السباع. انظر معجم البلدان: ج۴ ص۲۳۷ مادة «فخ». وقال الإمام الجواد عليه السلام: «لم يكن لنا بعد الطف مصرع أعظم من فخ» انظر بحار الأنوار: ج۴۸ ص۱۶۵ ب۷.

() وقيل: فى زمن موسى الهادى ابن المهدى ابن المنصور العباسى، انظر: سير أعلام النبلاء: ج۷ ص۴۴۳ وتاريخ الطبرى: ج۶ ص۴۱۶ خلافة الهادى.

() هى قبيلة (أوربة) وكبيرها عبد الحميد بن إسحاق الأوربى.

() سورة الأحقاف: ۳۲.

() انظر مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين ج۱.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى احياء أرض الموات ح۲.

() سورة الأعراف: ۱۲۸.

() الكافى: ج۵ ص۲۷۹ باب فى إحياء أرض الموات ح۵ و۶.

() يروى أبو الفرج الأصفهانى روايتين حول اغتيال إدريس: الرواية الأولى تذهب إلى أن الخليفة العباسى هارون استشار وزيره يحيى بن خالد البرمكى فى أمر إدريس، فتعهد هذا بأن يكفيه الأمر، ونجح يحيى البرمكى فى إغراء أحد زعماء الفرق الشيعية (الزيدية البترية)، وهو سليمان بن جرير الجزرى بأن يغتال إدريس بن عبد الله بالسم، فخرج سليمان إلى بلاد المغرب ونجح فى التظاهر بأنه خارج على العباسيين، وكسب ثقة إدريس حتى اطمئن الأخير إليه، ولما حانت الفرصة لسليمان فى تنفيذ جريمته، أعطى لإدريس قارورة زعم أن بها عطرا من العراق، فشم إدريس القارورة، وكان بها سمٌ شديد فمات.

أما الرواية الثانية للأصفهانى، فتذهب إلى أن الرشيد وجه إليه الشماخ مولى المهدى وكان طبيبا فتظاهر لإدريس بأنه من الشيعة، ثم نجح فى قتله بالسم، فمات فى سنة (۱۷۷ه/۷۹۳م)، وتولى راشد مولى إدريس الذى رافقه فى رحلته منذ بادئ الأمر أمر القوم والدولة مؤقتا، وكان إدريس قد خلف امرأة له حاملا، وما لبثت أن وضعت غلاما سموه إدريس أيضا، وبايعه البربر بالإمامة حين نشأ وكبر، فولى أمرهم أحسن ولاية، وبذلك استمرت أول تجربة علوية ناجحة فى الوصول إلى الحكم دون أن يتمكن خلفاء ذلك العصر من القضاء عليها، إذ بلغ عمرها ۲۰۳ سنوات، راجع مقاتل الطالبيين: ص۳۲۴ إدريس بن عبد الله، وموسوعة المعارف الإسلامية للعلامة حسن الأمين: ج۱.

() وسائل الشيعة: ج۷ ص۴۰ ب۹ ح۸۶۶۱.

() البيت جزء من قصيدة للناشئ الصغير يمدح فيها أهل البيت. ? أنظر الغدير للعلامة الأمينى: ? ج۴ ص۲۷ القرن الرابع الناشئ الصغير.

() مستدرك الوسائل: ج۱۲ ص۴۲ ب۶۲ ح۱۳۴۶۴.

() سورة التحريم: ۸.

() سورة البقرة: ۲۸۶.

() سورة الحشر: ۱۰.

() سورة البقرة: ۳.

() سورة آل عمران: ۱۱۴.

() سورة النساء: ۱۶۲.

() سورة البقرة: ۲۵۶.

() سورة الزمر: ۳.

() سورة الفاتحة: ۵.

() سورة ص: ۸۲-۸۳.

() سورة البينة: ۵.

() سورة الأعراف: ۱۹۹.

() سورة الحجرات: ۱۰.

() سورة المؤمنون: ۱ - ۳.

() سورة المؤمنون: ۸.

() سورة القصص: ۵۵.

() سورة الفرقان: ۷۲.

() سورة البقرة: ۲۶۲

() الكافى: ج۲ ص۱۴ باب إذا أراد الله عزوجل أن يخلق المؤمن ح۱.

() وسائل الشيعة: ج۱۵ ص۱۸۵ ب۴ ح۲۰۲۳۵.

() الخصال: ج۲ ص۴۳۳ باب العشرة ح۱۷.

() مستدرك الوسائل: ج۵ ص۲۴۲ ب۳۹ ح۵۷۸۰.

() وسائل الشيعة: ج۱۶ ص۳۵۷ ب۲۵ ح۲۱۷۵۳.

() بحار الأنوار: ج۷۲ ص۳۷۹ ب۸۲ ح۴۳.

() الكافى: ج۲ ص۱۹۶ باب قضاء حاجة المؤمن ح۱.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۷ ب۲ فصل۷ ح۳۹۰۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۴۹ ب۵۴ ح۲۵.

() بحار الأنوار: ج۷۴ ص۲۹۱ ب۱۴ ح۱.

() سورة الملك: ۲.

() سورة الإسراء: ۸۴.

() بحار الأنوار: ج۶۷ ص۲۵۰ ب۵۴ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۱۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۲۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۸۹ ب۲ فصل ۷ ح۱۵۲۴.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع " القائميّة " الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذی " – "رَحِمَهُ اللّهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز " القائميّة " للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی " القائميّة " www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.